رايه في المنام فقال بعض القوم سيغني الله رسوله عنك وعن
من يتبعك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب فرسه
نوبته فاستل سيفا فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لارى السيوف تستسل اليوم فلما اجرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم القوم رتب اصحابه للقتال وهم نحو سبعمائة رجل
وجعل عبد الله ابن جبير على خمسين راميا وقال ادفع الخيل
عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فلا
نوتين من قبلك ثم قال من ياخذ هذا السيف بحقه فقام
اليه رجال منهم الزبير فامسكه عنه فقام سماك بن خرشة
ابو دجانة الانصاري الساعدي فقال وما حقه يا رسول الله
قال ان تضرب به في العدو حتى ينحني قال انا اخذه بحقه
وكان رجلا شجاعا وله عصابة حمرا يشتهر بها فاعطاه اياه
فتعصب بعصابته فقال اصحابه تعصب ابو دجانة
بعصابة الموت قال الزبير فوجدت في نفسي حين سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فتركني واعطاه ابا دجانة
فقلت والله لانظرن ما يصنع فخرج وهو يقول انا الذي
عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل ان لا اقيم الدهر
في الكيول اضرب بسيف الله والرسول فجعل لا يلقى مشركا
الا قتله وكان في القوم رجل لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه
فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فدعوت الله ان
يجمع بينهما فالتقيا واختلفا ضربتين فوقع سيف المشرك
في درقة ابي دجانة وضربه ابو دجانة فقتله ثم حمل
السيف على راس هند بنت عتبة امراة ابي سفيان

ثم عدل

ثم عدل السيف عنها فسئل ابو دجانة فقال رايت انسانا
يخمش الناس خمشا شديدا فلما حملت عليه بالسيف
ولول فعرفت انه امراة فاكرمت سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اضرب به امراة وكان جبير بن مطعم ابن
عدي ابن نوفل له غلام حبشي اسمه وحشي يرمي بالحربة
رمي الحبشة قل ما يخطي فقال له جبير ان قتلت حمزة
عمي طعيمة قتل يوم بدر فانت حر وكانت هند
بنت عتبة تحرض وحشيا على قتل حمزة لانه قتل
اباها يوم بدر قال وحشي فلما اشتد الحرب تطوفت
الى حمزة يهد الناس بسيفه مثل الجمل الاورق فتقدم
اليه سباع ابن عبد العزى فقال له حمزة هلم يا ابن
مقطعة البظور وكانت امه ختانة بمكة فتقدم اليه
سباع فضربه حمزة ضربة فلم تخط راسه قال فهززت
حربتي ثم دفعتها عليه فوقعت في ثنته فخرجت من
بين رجليه فاقبل نحوي فغلب فوقع فامهلته
حتى مات ثم اخذت حربتي ثم تنحيت ولم يكن لي شغل
غيره وعن ام عمارة نسيبة بنت كعب المازنية قالت
خرجت الى احد انظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ما
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار وهو في
اصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون
انحزت اليه وقمت اباشر القتال واذب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت الجراحات
الي فروي على عاتقها جرح اجوف له غور فقيل لها من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)